

45) تاريخية القرآن في الفكر الحدائي - أ.د. عبدالله بن

محمد القرني

عبدالرحمن الشهري

موضوعنا هذه الليلة يصب في اختصاص مركز تفسير للدراسات القرآنية. القرطبي بنى كتابه على هذا واراد ان يستغنى بكتاب عن كتب التفسير الاخرى. واعجاز القرآن اكبر من ان يكتب على غلاف كتاب. وهذا القرآن الكريم مرتبط - 00:00:00

هذه اللغة العربية التي اختارها الله سبحانه وتعالى واصطفاها لان تكون لغة لهذه الرسالة الخاتمة. ذلك ان المسلمين بعد القرون الاولى انصرف اهتمامهم بكتابهم الى ناحية التلاوة - بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:20

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه الصلاة والسلام على النبي المجتبي رسول المصطفى صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مرحبا بكم - 00:00:47

ايها الاخوة الحضور هنا ومن يتابعوننا عبر وسائل التواصل الى هذا اللقاء الرابع والخمسين من اه لقاءات مركز تفسير للدراسات القرآنية بالتعاون مع كرسي القرآن الكريم وعلومه بجامعة الملك سعود - 00:01:08

في هذه اللقاءات المباركة التي يجتمع فيها اهل القرآن ومحبيه ودارس علومه على مائدة فكرية من ضيف كريم كما عودناكم متخصص في الامر ذاته اسأل الله تبارك وتعالى ان يسد الجميع وان يوفقنا لما يحبه ويرضاه - 00:01:31

يأتي هذا اللقاء بعد غياب وكما قيل الذ من طيب الشراب على الظمأ لقي الاحبة بعد طول غيابي ومرحبا بكم واهلا وسهلا ومرحبا ايضا بضيفنا العزيز الغالي فضيلة الاستاذ الدكتور - 00:01:59

عبد الله ابن محمد ابن عبد الله القرني اه عضو هيئة التدريس بقسم العقيدة بجامعة ام القرى والشيخ اه معروف في اه نتاجه العلمي الفكري اسأل الله عز وجل ان ينفع به - 00:02:22

اه فله من النتائج العلمي ضوابط التكفير عند اهل السنة والجماعة وهو اه مطبوع رسالة اكااديمية وايضا المعرفة في الاسلام مصادرها ومجالاتها اكااديمية وهي مطبوعة ايضا اصول المخالفين لاهل السنة في الايمان وهو كتاب مطبوع - 00:02:40

مناطق الكفر بموالات الكفار بحث مطبوع. الخلاف العقدي في باب القدر ودلالة المعجزة على صدق النبوة عند الاشاعرة والاصل المشترك بين المخالفين لاهل السنة في مصدر التلقي ايضا ضابط الفرق بين اهل السنة ومخالفهم. ونقد مستند المستند المعارض العقلي عند - 00:03:01

المتكلمين وبحوث اخرى ربما يطول الحديث حولها. نرحب بفضيلة الاستاذ الدكتور عبد الله القرني. فاهلا بكم ضيفنا الكريم ومرحبا اه يتحدث فضيلته عن قضية فكرية غاية في الاهمية وهي تاريخية القرآن الكريم في الفكر الحدائي. ونحن نعلم مدى الهجمة الطويلة - 00:03:28

والمستمرة للفكر التغريبي الاستشراق تغيير تنميط بعض الافكار التي زرعت فتنة في آآ ضمن الفكر الاسلامي اه العمد الى الفاظ مجملية متشابهة اه تحتمل معان عدة ثم اه زراعتها وتنميتها والحديث - 00:03:55

حولها حتى تصبح وكأنها قضية لها آآ حقاها من آآ البحث رغم انها اذا عرضت على اهل الخبرة واهل الحق واهل العلم. آآ وجدنا انها لا تساوي شروى نقير في آآ معيار الفكر - 00:04:22

وفي معيار اه العلمية والموضوعية اه ادعو اه فضيلة الاستاذ الدكتور ليبدأ حديثه حول تاريخية القرآن الكريم الفكر الحدائي فمرحبا

به بارك الله فيك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم - [00:04:41](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ابتداء نشكر القائمين مركز للدراسات القرآنية على جهودهم القيمة سواء في مثل هذه اللقاءات جهود اخرى مباركة - [00:05:04](#)

واسأل الله عز وجل لهم دوام التوفيق والعون والسداد واشكر على رأسهم اخي وصديقي العزيز فضيلة الاستاذ الدكتور عبد الرحمن الشهري وفقه الله لكل خير موفق جميع العاملين في هذا المركز - [00:05:35](#)

والحقيقة انه حين اتصل بي الدكتور عبدالرحمن لم اجد لم اجد بدا من تربية طلبه لان مثله طلبه امر اه كما اشكر الاستاذ الفاضل عبد الله الشدي وفقه الله على فتح هذه الديوانية - [00:05:59](#)

لللقاءات المباركة ونسأل الله عز وجل ان يبارك له في اهله وماله ايها الاخوة الافاضل يمكن ان ابدأ الحديث معكم الليلة بالقول وبالتأكيد على قضية هي في غاية الاهمية وهي - [00:06:25](#)

ان الصراع اليوم في اساسه هو صراع مرجعية مرجعية دينية بين مرجعية علمانية المرجعية الدينية استطيع ان اقول ان الاديان الكتابية من اليهودية والنصرانية قد اخفقت في مواجهة العلمانية - [00:06:53](#)

بالنسبة للديانة اليهودية هي تعتبر حتى عند اهلها ديانة قومية لا تدعو الى نشر دينها. لا يدعون الى نشر دينهم اما بالنسبة للمسيحية فقد اخفقت منذ زمن بعيد نتيجة آآ ما حصل من التحريف - [00:07:28](#)

الكتاب المقدس نشأت اه ظاهرة الصراع بين الدين والعلم وما الى ذلك والنهاية كانت في مصلحة العلمانية الدنيوية في مقابل المرجعية الدينية هناك لكن يبقى عنا المرجعية الاسلامية هي المرجعية الوحيدة الصامدة - [00:07:52](#)

والتي ستبقى صامدة توفيق الله عز وجل تفضله على هذه على هذه الامة الى ان تقوم الساعة هذه المرجعية يتأسس على حفظ الكتاب القرآن الكريم من التحريف وبقاء طائفة من هذه الامة - [00:08:22](#)

على الحق المنصورة آآ فيما يتعلق بامر دينهم لا يمكن ان يأتي يوم من الايام اه يحصل لهم الاخفاق كما حصل لغيرهم والنتيجة الطبيعية بما قلناه الان ان الصراع في النهاية - [00:08:50](#)

اليوم وبين المرجعية الاسلامية وبين المرجعية العلمانية والحادثة الفلسفية لم يبقى هناك صراع حقيقي الا بين هاتين المرجعتين الحادثة الفلسفية والفكرة العلمانية تعرف تماما انه لا وجود لمعارض حقيقي الا في المرجعية الاسلامية - [00:09:17](#)

لكن الغريب ان هذا الذي يعرفه اهل الحادثة واهل العلمنة قد يغيب على بعض المسلمين وقد لا يدركون خطورة المواجهة وخطورة الصراع بين المرجعتين ومن هنا يحصل اللبس وقد يحصل - [00:09:50](#)

ان آآ يتلبس بعض الناس بعض الاشكالات وبعض الشبهات التي تثيرها الحادثة الفلسفية الظن انها من باب الامور التي تقبل الجدل او تقبل الخلاف مع ان الامر ليس كذلك وهذه الحقيقة - [00:10:14](#)

هي التي اردت ان اشارك بها معكم الليلة وان نتدارس حولها في بيان خطر المرجعية الحداثية الفلسفية على المرجعية الاسلامية وان الخطورة تكمن في مرجعتين متناقضتين تمام التناقض انه لا يمكن - [00:10:39](#)

التوفيق بينهما واذا كنا في مركز تفسير للدراسات القرآنية فمن المناسب ان نهصر الحديث في هذا المجال وما يتعلق في خطر هذه الحادثة الفلسفية على القرآن وعلى الوحي عموما لان هذه القضية - [00:11:07](#)

اه حقيقة الصراع يدور في فيما يتعلق بهذه القضية الموقف من القرآن الموقف من الوحي اه اذا شئنا ان ان نوازن آآ بين الجهود التي تبذلها العلمانية في نشر فكرتها - [00:11:35](#)

والجهود التي تبذل في المقابل للتأصيل والتأكيد على اهمية المرجعية الاسلامية سنجد وللأسف ان المرجعية العلمانية والحادثة الفلسفية طاغية وان لها الغلبة في كثير من الميادين وان كثيرا من اهل العلم حتى ليس مجرد المسلمين ربما - [00:12:03](#)

لم يتصوروا خطورة هذا الصراع بعد الكلام في هذه القضية ولتأكيد هذا الامر المهم وبيان اه ضرورة الاهتمام بالدراسات القرآنية خصوصا في مجال التصدي المرجعية العلمانية هنا يمكن ان ان اسأل سؤالا - [00:12:35](#)

لاهل التخصص وكثير منهم آآ موجود في هذه الديوانية اذا كانت العلمانية والحادثة الفلسفية مناقضة تماما للايمان بالله واليوم الآخر فهل هناك جهود عملية واقعية تصد هذا الاتجاه بالتأكيـد هناك جهود لكن ليست كافية - [00:13:04](#)

ونحتاج الى جهود كبيرة جدا في بيان آآ اهمية التمسك بكتاب الله تعالى وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم والتحقق بهذا الدين كما امر الله عز وجل اه نحن نحتاج - [00:13:40](#)

الى تعديل في مناهج التعليم في الجامعات حتى توافق هذه المرحلة وهذا الصراع نحن نحتاج في كتب في علوم القرآن الى ان نتنقل من الجدل حول قضايا واشكاليات قديمة يتكرر حولها الجدل - [00:14:06](#)

في مسائل هي في نهايتها في نهاية الامر لا تخرج عن المرجعية الاسلامية في قضايا جزئية بين من يؤمنون بالمرجعية الاسلامية ان نخرج من هذا الاطار الى ان ننتبه ان هناك ما هو اخطر - [00:14:33](#)

ولابد ان يكون هناك دراسات في علوم القرآن ننتبه الى هذه القضية هناك اشكال في قضايا اشكالية في فيما يتعلق بعلوم القرآن لا زالت تدرس الى اليوم دراسة غير مناسبة للعصر - [00:14:52](#)

ما يتعلق مثلا باسباب النزول ما يتعلق بالناسخ والمنسوخ. هذه اشكاليات تطرح اليوم على اساس ان الوحي ونتيجة الواقع في الخلافات التي تدور او ما يدور من اشكالات حول هذه القضايا مثلا قضية - [00:15:11](#)

كلام الله عز وجل هل هو مخلوق او غير مخلوق يستثمره الحداثيون الامر ابعد بكثير مما حصل من اشكال بين الطوائف الاسلامية يستثمرونه في التأسيس لقضية اخرى تماما وهي واقعية الوحي واقعية القرآن ان هذا القرآن - [00:15:33](#)

وضع بشري بحث اه ليس له اي علاقة بان يكون او ليس له اي علاقة بالله عز وجل وليس وحيا اصلا فمثل هذه القضايا هي في غاية الخطورة ومع ذلك - [00:16:00](#)

نحتاج الى مواجهة ومجابهة حقيقية اه اسعدني اليوم وانا اقرأ كتاب عن مركز تفسير اه مقولة ذكرها فضيلة الاستاذ الدكتور عبدالرحمن جزاه الله خيرا ان هذا المركز يعتبر بيت خبرة - [00:16:18](#)

ليه الدارسين في مجال الدراسات القرآنية واصحاب القرار وهذا لا شك انه هدف سام وغاية نبيلة ومثل هذا المركز اسهم في في هذا بجهود مباركة لكن الموجة اعنى واقوى من ان يجابه فقط بجهود هذا المركز لابد ان تتضافر الجهود - [00:16:42](#)

للقيام بالدور المطلوب اذا كان هذا الخطر من الحادثة الفلسفية في هذه المرتبة يأتي سؤال ويتبادر سؤال هو ان الحادثة في البلاد العربية والاسلامية هل هي حادثة اصيلة او حادثة مقلدة - [00:17:12](#)

بمعنى اخر هل هذه الحادثة كانت نتيجة النظر المستقل في اشكالات معينة تتعلق بدين المسلمين ام انها حادثة وافدة وان هؤلاء مجرد صدى اطروحات واشكاليات طرحت قديما حول الكتاب المقدس وكانت النهاية كما ذكرت قبل قليل لصالح العلمانية والحادثة الفلسفية - [00:17:42](#)

الحقيقة ان هؤلاء مجرد صدى وليس لهم استقلالية وكل ما يطرحونه وفي النهاية محاولة تقليد او هو تقليد للطرح الذي آآ وجد في الفكر الغربي مثلا يتمنى وهو شيطان حادثة الاكبر - [00:18:15](#)

ان يجد النسخة الكاملة للقرآن يقول اه ان النسخة الموجودة الموجودة بيننا اليوم او عندنا اليوم هي نسخة فرضتها السلطة الاموية هناك نسخة موجودة للشيعـة وعند آآ الاسماعيلية وعند الخوارج فيريد - [00:18:45](#)

من يأتي بالنسخة الاصلية المكتملة حسن حنفي يتمنى في مقدمة كتابه لكتاب السياسة ان ان ينقد القرآن بنفس الطرح او بنفس المستوى الذي طرحه هؤلاء اذا مجرد صدى لهذه الاطروحات - [00:19:05](#)

اذا لا يمكن ان نتكلم عن الحادثة الفلسفية في البلاد العربية والاسلامية الا اذا عرفنا ما هي الحادثة في الفكر الغربي اصلا؟ الحادثة في الفكر الغربي هل هي مجرد مفهوم - [00:19:34](#)

مجرد هكذا في الذهن آآ يحصل الخلاف حوله ام هي ظاهرة فرضت نفسها في الواقع الغربي يقول ان الحادثة في الفكر الغربي هي حلقة من خمس مراحل مرت بالفكر الغربي - [00:19:53](#)

ولا اريد ان اطيل هنا في هذه المراحل وانما يمكن ان اجملها لانه بعد آآ مرحلة العصور الوسطى كما يسمونها عصور الظلام في الفكر الغربي آآ حيث كان كانت السيطرة والهيمنة - [00:20:20](#)

لاستبداد الكنيسة وتفرد التفسير الكهنوتي هو السائد هذه هي المرحلة الاولى مرحلة يسمونها عصر النهضة عصر النهضة بدأ فيه وبدأت فيه بوادر الانشقاق عن الكنيسة والاستبداد الكنسي وكانت هناك مظاهر - [00:20:43](#)

في هذا الانشقاق ظهرت في مثلاً الاصلاح الديني فمثلاً مارتن لوزر وحركته في الاصلاح ويعني ترجمته الكتاب المقدس الى اللغة الالمانية والقول بان الدين آآ شأن فردي لا لا لا يخضع لسلطة رجال الكنيسة بتفسيره وان كل انسان - [00:21:16](#)

يمكن ان يصل بنفسه الى الى الحقيقة العودة ايضا الى الاداب الفلسفية والاداب القديمة ودائماً هذه اشكالية في الفكر الغربي انهم حين يريدون التصحيح والتغيير يرجعون الى من حضارتهم الى الى حضارتهم لا لا يخرجون عنها - [00:21:47](#)

الاكتشافات العلمية ايضا كان لها دور كبير في في هذا المجال كانت هناك قضايا علمية آآ يفسرونها بحسب ما يرون انه موجود في الكتاب المقدس تفسيراً مغلوفاً فجاء العلم بكشوفات ناقضت - [00:22:14](#)

هذا الموجود او طبعا هو كتاب محرف فنشأ هناك صراع بين العلم والدين نيوتن مثلاً كوبر نيكس مؤسس علم الفلكي الحديث ما يتعلق بمركزية الشمس بدل مركزية الارض وما وما الى ذلك لا اريد ان اطيل في في هذه القضايا - [00:22:34](#)

فالشاهد ان ان هذه المرحلة وهي مرحلة ما يسمى بعصر النهضة وهذه كانت في القرن السادس عشر كانت بداية للانشقاق من سلطة الكنيسة مرحلة اخرى في آآ في القرن الثامن عشر - [00:22:55](#)

وهو الذي يسمونه عصر الانوار عصر الانوار لم يكتفي فقط بمجرد محاولة الانشقاق وانما تحقيق الانشقاق فعلاً والاستقلال بالعقل وحقيقة ان هذه المرحلة تعتبر مرحلة حاسمة في الفكر الغربي وجد فيها صراع شديد - [00:23:19](#)

بين الكنيسة وبين الفلاسفة الذين اه يعني اسسوا بهذا الاتجاه من يريد ان يعرف حقيقة الصراع في هذه القضية او مرحلة وهي مرحلة التنوير هناك مقال مختصر اللي كانت فيلسوف الكبير الغربي - [00:23:49](#)

من يقرأ هذا المقال عن التنوير يدرك مدى القسوة او مدى الصراع ولهذا الصراع التي كانت في تلك الفترة بين الكنيسة وبين الاتجاه الفلسفي المناقض لها اه حقيقة المقال مركز جدا - [00:24:17](#)

يعني من ضمنه يقول التنوير هو اعتناق المرء من حالة العجز الذاتي ثم يردف لان العجز هو عدم قدرة الانسان على استخدام فهمه الخاص دون توجيه الآخرين اذا لم وثم يقول اذا لم يكن سبب هذه الحالة - [00:24:46](#)

هو نقص في ملكة الفهم فهو بالاحرى نقص في الشجاعة لذلك يكون شعار التنوير ننتبه الى هذا بالشجاعة لاستخدام عقلك بنفسك ويقول ان الابقاء على الاوصياء الروحيين للناس لهي حماقة - [00:25:07](#)

تؤدي الى ان تبقى السخافات دائمة نلاحظ من هذا انه انه هناك يعني صراع محتدم اه بين وجهة الكنيسة واستبدادها ضد العقل الصريح وبين الاتجاه الفلسفي المناقض لها اه جاء بعد ذلك - [00:25:25](#)

بعد عصر التنوير هذا في عصر الحداثة الحداثة في مفهومها الفلسفي تقوم على الاستقلال التام عن الدين وهي كما يفسرها عبد الوهاب المسيري اه بمعنى الدنيوية والعلمانية والمادية ليس هناك ايمان بالله - [00:25:53](#)

وليس هناك اديان ليس هناك ايمان باليوم الآخر والانسان بنفسه يمكن ان يصل الى الحقيقة دون حاجة الى الوحي بعد هذه المرحلة وهي مرحلة الحداثة حصل هناك خلاف في الفكر الغربي - [00:26:20](#)

هل هذه الحداثة يمكن ان تستمر او انها انتهت بالفعل فيلسوف الالمانى المشهور يقول بان الحداثة مشروع لم يكتمل وانه مشروع يجدد نفسه بنفسه بالمقابل نجد ان هادريدا يذهب الى ان الهداة اصبحت تاريخاً - [00:26:41](#)

وان العصر الان هو عصر ما بعد الحداثة واذا هي خمس مراحل كما ذكرت الفكر الغربي اليوم هو في عصر ما بعد الحداثة يتميز عصر ما بعد الحداثة بالغاء العقل - [00:27:14](#)

الذي كانت اه تعتمد عليه الانسانية والانسنة قبل ذلك الحداثة في الفكر الغربي نستطيع ان نقول ان لها ثلاث سمات طبعا السمات هذه

نتكلم عنها ليس من جميع الجوانب وانما - 00:27:36

فيما يتعلق بالعلاقة بالوحي فقط. لان الموضوع يطول جدا لو دخلنا في تفاصيل آآ ما يتعلق بهذه السمات من كل الجوانب السمة الاولى هي سمة القطيعة مع الوحي قطيعة مع الوحي. السمة الثانية - 00:28:07

هي الانسنة والسيمة الثالثة وهو موضوعنا الليلة هو التاريخية فيما يتعلق برفض المرجعية او القطيعة مع الوحي يعني هي حصلت نتيجة الصراع كما ذكرت قبل قليل والوصول الى ضرورة ان يكون هناك قطيعة - 00:28:30

مع الوحي وانبنى على ذلك ان يكون هناك استقلال الدعوة الى الاستقلال بالعقل عن الوحي وهو الذي يسمى الانسنة وهذا المصطلح الذي صكه بهذا المعنى وبهذا بهذا اللفظ هو اركون - 00:28:56

وانتشر بعد ذلك اما بالنسبة للتاريخية تتلخص في دراسة الوحي على انه مجرد ظاهرة تاريخية مرتبطة بالزمان والمكان. كاي ظاهرة بشرية حول هذه المفاهيم في الفكر الغربي ما يتعلق بالقطيعة - 00:29:21

الوحي التي يسمونها القطيعة المعرفية ما يتعلق بالانسنة ما يتعلق بالتاريخية يدور الحديث الليلة معكم فيما يتعلق القطيعة الوحي او القطيعة المعرفية والانتقال من مرجعية الى مرجعية نقول ان السبب الاساسي - 00:29:46

بوجود هذه القطيعة او الدعوة اليها يمكن ان يتلخص فيما يتعلق بالوحي في قضيتين اساسيتين وجوهريتين القضية الاولى هي مناقضة بعض ما هو موجود في الكتاب المقدس لصريح العقل مثلا - 00:30:14

قضية التثليث ان يكون هناك ثلاثة اقاليم الاب والابن والروح القدس. ثلاثة لكنهم واحد العقل ما يمكن ان يقبل ان الثلاثة واحد هناك اذا مناقضة لصريح العقل قضية تجسد الاله - 00:30:40

سبحانه وتعالى في المسيح عيسى عليه السلام ان يتجسد الاله لبشر هذه قضية لا يقبلها العقل مطلقا فدار جدل كبير حول هذه القضية وانقسم الفكر الغربي تجاهها الى اتجاهات متباينة - 00:31:00

الاتجاه الاول نستطيع ان نقول انه اتجاه رفض الايمان ورفض الكتاب المقدس لانه رأى ان الايمان مرتبط بالكتاب المقدس واذا كان لا يمكن الايمان الا من طريق الكتاب المقدس فليرفض الايمان وليرفض الكتاب - 00:31:23

المقدس اه اتجاه اخر اه فصل بين الايمان والكتاب المقدس وهو الاتجاه الربوبي يرون ان في اشكال فعلا في الكتاب المقدس. وفي مناقضة للعقل لكن الفطرة والعقل يعني يقبل او او آآ - 00:31:44

يقتضي بالضرورة ان يكون هناك رب. ان يكون هناك خالق لهذا الكون فكان هناك ما يسمى بالاتجاه الربوبي الراض للنبوة والوحي والكتاب المقدس والقابل في نفس الوقت بان يكون هناك خارق لهذا الكون ومدير - 00:32:06

بهذا الكون اتجاه ثالث آآ يرى اه انه يمكن القبول بالامرير القبول بالكتاب المقدس مع مناقضته للعقل والغريب ان الفيلسوف الكبير دي كارت هو في هذا الاتجاه ريكارد يقول بانه مع وجود ما يناقض العقل في الكتاب المقدس الا ان هذا الكتاب هو الطريق الوحيد

الى الجنة - 00:32:26

اذا لا نستطيع ان ان ارفضه لاني اذا رفضت ما في طريقي الى الجنة تصورا لو ان هذا الشخص هدي الى الكتاب او الدين الحق وهذا يدل على تقصير المسلمين في تبليغ دينهم - 00:33:00

يقول ان ان الموقف من الكتاب المقدس ان نسلم به وان نقول ان مثل هذه القضايا مثل ما ذكرت في قضية التثليث في قضية التجسد نقول انها فوق مستوى العقل - 00:33:16

نقبل بها ونسلم ولذلك لو لو نراجع مفهوم الايمان بالفكر الغربي في الفلسفة الغربية سنجد انه يدور حول التسليم بلا برهان بعينيك واتبعني لماذا لان هذا نتيجة الصراع في تفسير مفهوم الايمان بعكس الايمان في الاسلام فانه يدور على - 00:33:30

او يقوم على البرهان والحجة ولذلك العلماء اه يعتبرون ان الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم قائم على ما يسمونه دلائل النبوة دلائل برهانية عقلية واضحة القضية الثانية هي قضية المناقضة الصريحة بين الكشوف العلمية وبعض ما جاء في الكتاب المقدس كما

ذكرت قبل قليل - 00:33:56

وتطور الامر في ذلك حتى وصل الى ان اصبح من اصبح ما يسمى بالعلموية هو المكتسح للساحة في مقابل المرجعية الدينية هناك هذا المبرر الذي حصل به او او يعني فيما يتعلق بالمناقضة الصريحة للعقل فيما يتعلق بالمناقضة الصريحة للكشوف العلمية -

00:34:25

موجود في في اطار الفكر الغربي السؤال الملح هل هو موجود عندنا؟ هذا هذه الاشكالات هل هي موجود عندنا حتى نحاول نقل الاشكالية التي حصلت في الفكر الغربي الينا يعني اذا نظرنا الى القضية الاولى وهي العلاقة بين العقل والنقل - 00:34:51 آآ نجد ان الوحي اصلا قائم على دلائل اه من العقل ولم يوجد ما يتعارض مع العقل مطلقا في تاريخ الفكر الاسلامي. صحيح ان هناك الاتجاه الفلسفي الذي يرى الاستقلال بالعقل عن الوحي وهذا اتجاه شاذ يعتبر - 00:35:15 وصحيح ان هناك الاتجاه الكلامي الذي يرى من باب دعوة تنزيه الشريعة عن التناقض ان هناك اشكالات في بعض النصوص خصوصا فيما يتعلق بالصفات وما اه قضية الحدوث وما اليها - 00:35:44 فهم يريدون آآ كما يدعون ان ان يجعلوا هذا الدين او يجعلوا هذا الوحي متسقا مع الضرورة العقلية نتيجة ما ظنوه قواطع عقلية مع انه في الحقيقة مجرد اوهام لكن عموم - 00:36:02

موقف الائمة والامة والمسلمين عموما ليس عندهم اشكال في هذه المسألة الاشكالات جاءت يعني اشبه بالشذوذ الفكر الاسلامي فيما يتعلق بالعلاقة بين العقل والنقل اه فيما يتعلق بالكشوف العلمية نجد انه الى اليوم - 00:36:21 ولن يوجد اه ما يناقض من الكشف العلمية اه ما جاء في كتاب الله تعالى وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم لان هذا الوحي معصوم ومحفوظ بحفظ الله عز وجل له - 00:36:47

وهناك تحدي ان ان يكون هناك من من يأتي بمناقضة لشيء في كتاب الله وفي ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا فعلا هو الاعجاز الحقيقي في هذا الوحي - 00:37:04 كثير من الذين يتكلمون عن ما يسمى بالاعجاز العلمي عن جانب اخر وهو آآ النظر الى بعض الكشف العلمية تفسيرها بناء على ان هذا موجود عندنا من زمان. انتم ما تدرون عنه - 00:37:24 اين انتم؟ ما اظهرتموها من اول فيفسرون الاعجاز العلمي بناء على على هذا ثم تضطرب رؤيتهم بعد ذلك اذا جاء ما يعكر اه يعني تفسير هذه النظريات او شيء من هذا القبيل - 00:37:45

هناك خلل كبير حقيقة في في ما يسمى بالاعجاز العلمي وهو التوسع والمبالغة بدعوة انما حصل من كشوفات اصلا موجود في القرآن فخطره او خطر هذا الاتجاه في نظري ودكتور مساعد معنا اليوم مساعد الطيار حفظه الله له جهود مباركة في هذا - 00:38:04 اقول ان ان الخطر في هذا عظيم ويجب ان ننتبه له لماذا؟ لانه قد يؤسس لردة عن الدين يعني واحد آآ يؤمن بالاسلام بناء على آآ ان هذا الدليل هو النظرية الفلانية وتفسير القرآن لها ثم يأتي الامر - 00:38:33 بعد فترة واذا هي نظرية ليست ليست آآ ليست حقيقة علمية اصلا فمثل هذا الامر ينبغي التنبه له والتنبيه لخطره يكفيننا فقط كما ذكرت الاعجاز القائم على ان ما جاء في القرآن لم يأتي - 00:38:55

شيء من الكشف العلمية آآ يناقضه اذا اردنا الكلام عن القطيعة مع الوحي اه عند المنتسبين الى الحداثة في الفكر العربي آآ يمكن ان نقول آآ انهم ليسوا على مستوى واحد - 00:39:14 وهناك اه من يلتزمون الحداثة الفلسفية ويصلون الى التصريح بالقطيعة مع الوحي تماما وهؤلاء هم اساس البلاء بمعنى انهم ينظرون الى ان ما حصل في الفكر الغربي من اضطراح للوحي - 00:39:43 واعتماد على آآ العلم كما يقال يجب ان يطبق على القرآن وعلى الوحي في الاسلام فهذه قضية اه يعني كما سيأتي لها خطورتها ولها اهميتها في اتجاه اخر يمكن ان اقول انه مختص بالجبري - 00:40:12

محمد عبد الجبري حصل عنده اشكال في في قضية اه الموقف التاريخية بالخصوص ومن القطيعة مع الوحي وصل الى نتيجة وداها ان التاريخية في في المجمل والحداثة في المجمل مذهب فلسفي مقبول - 00:40:40

لكن يستثنى من ذلك كما قال قطاعات هي الدين والفلسفة والفن يقول هذه القطاعات الثلاثة تستثنى وهي متجاوزة للزمنية متجاوزة للنسبية الحقيقة انه لا يمكن ان يكون هناك استثناء في مثل هذا الاصل - [00:41:06](#)

والذي حصل من الجابري ومحاولة تلفيق لحل اشكال الحداثة الفلسفية وموقفها من الوحي للوصول الى نتيجة لكن هذه النتيجة ليست آآ يعني ليست قائمة على الاساس الفلسفي الذي يؤمن يعني مجاوزة الوحي تماما والقطيعة معه - [00:41:29](#)

كما انها ليست مقبولة حسب المرجعية الاسلامية فلا هو مع هؤلاء ولا هو مع هؤلاء هناك اتجاه ثالث انا اؤكد على هذه المعاني لاننا لان ديننا قائم على العدل والا نلزم احدا لمجرد انتسابه - [00:41:54](#)

الى مذهب معين يعني هؤلاء الذين ينادون بالحداثة ونحن نعلم ان الاتجاه الثالث لا نشك في اسلامهم لكن حصل عندهم لبس في بعض القضايا هؤلاء يعني في الحقيقة آآ وان كانوا آآ يقولون بالحداثة - [00:42:18](#)

لكنهم يفسرونها تفسيراً مختلفاً تماماً عن الاساس الفلسفي المقصود بها واضرب لذلك مثلاً دكتور عبد الله الغدامي نحن نعتقد وبحسب الظاهر انه يعني على دين المسلمين لا شك في هذا - [00:42:46](#)

ومن اتهمه بخلاف ذلك او ادخله في زمرة الحداثة الفلسفية فلا شك انه قد ظلمه وجار عليه لان لنا لنا الظاهر والله يتولى السرائر لكن الاشكال معه يكمن في انه - [00:43:05](#)

يا رحيادية نظريات المعاصرة في تفسير النصوص وهذا اشبه بما حصل في قضية المنطقة قديماً تعرفون ان المنطق مرتبط بفلسفة ارسطو يعني مثلاً الغزالي كان يعرف تماماً مقاصد الفلاسفة ولو كتاب بهذا العنوان او بهذا الاسم - [00:43:28](#)

ولا هو رد شهير وتهافت الفلاسفة فموقفه من الفلسفة واضح جداً انه يعني قد رد عليها ردوداً حاسمة لكن اشكل عليه ما يتعلق بالمنطق وظن انه قوانين عقلية اه تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر كما يقولون - [00:44:02](#)

بل الامر اكبر من ذلك. الاشكال حصل للامام بن حزم نفسه. في كتاب تقريب المنطق. تقريب لحد المنطق المقصود ان النظر الى الى هذه الاليات من البنيوية والتفكيكية وما اليها على انها نظريات محايدة - [00:44:25](#)

وانها جهد بشري محظ وانه يمكن ان نتعامل بها بعيداً عن اصولها الفلسفية هذا وارد لكن هذا لا شك انه خطأ كبير فمن يقول بهذا مع خطأه نقول لا نحمله - [00:44:46](#)

القول بانه على منهج الحداثة الفلسفية لابد ان ان نكون اهل عدل ولا نلزم ولا نجور للتمييز الضروري بين اه البيان اه ظلال في في الفكرة نفسها وبين الحكم على شخص بعينه - [00:45:04](#)

يعني تعلمون مثلاً فيما يتعلق بقضية خلق القرآن وموقف الامام احمد رحمه الله من هذه القضية والقول وان القول بخلق القرآن كفر. لكن هل الامام احمد رحمه الله بنى على هذا ان كل من قال بخلق القرآن يعتبر كافراً - [00:45:29](#)

نميز بين الحكم على المقولة والحكم على القائل نتيجة وجود اشكالات وجود شبهات فهذا لابد ان نطبقه فيما يتعلق بالحكم على الاعيان وبالحكم على الاشخاص من المنتسبين الى الحداثة اذا ما يتعلق بالقطيعة - [00:45:47](#)

مع الوحي اه لا يمكن ان ننسبها الى كل منتسب الى الحداثة بل لابد ان نخصص بمن يصرح بذلك ويؤكد على ذلك كما سبق وان نميز بين هذه الاتجاهات الثلاثة فيما يتعلق بالقطيعة مع الوحي - [00:46:10](#)

اه الاساس الثاني الثانية من سمات الحداثة هي الاعتماد الكلي على العقل في مقابل الوحي عبد الله بن العزيز احداث مغربي معروف يقول عن الانسنة بانها قطيعة حاسمة مع كل نظرة لاهوتية - [00:46:32](#)

صادرت كيان الانسان باسم الايمان وتمثل في الوقت نفسه تأسيساً لفلسفة جديدة اه تحل الانسان محل المركز من الوجود بعد ان كان من الوجود على هامشه اذا هذه النظرة واضح انها مطابقة تماماً - [00:47:00](#)

للنظرة الفلسفية الغربية علي حرب يقول عن الانسنة لانها هي ثمرة لعصر التنوير والانقلاب على الرؤية اللاهوتية للعالم اه للعالم والانسان اي هي ثمرة رؤية دنيوية ومحصلة فلسفة علمانية دهرية - [00:47:21](#)

لا شك انه مثل هذا الكلام مطابق تماماً اه كما ذكرت للرؤية الفلسفية الغربية لما يتعلق بالحداثة الفلسفية هناك كتاب صدر حديثاً اه

اسمه الانسانية ستيفن لو وآ وهو آ - 00:47:46

فيلسوف انجليزي معاصر جامعة لندن اتكلم في هذا الكتاب عن معالم ما سماه سانونية في انا اذكر لكم نقاط محددة فقط بالفاظه

لنعرف ما هو المفهوم هذا في الفكر الغربي - 00:48:09

يتلخص او تتلخص يعني تتلخص هذه السمة عنده فيما يلي يقول اولاً لا ينبغي النظر لاي معتقدات انها فوق النقد العقلاني اذا يعني

نتيجة الصراع بين بين الدين والكتاب المقدس كانت هذه النتيجة انه لا لا ينبغي ان ان نقول ان هناك - 00:48:36

آآ يعني معتقدات خارجة عن النقد العقلاني يقول ثانياً الانساناويون اما ملحدون واما لا ادريون ويتشككون في وجود كائنات فوق

الطبيعة ان النظرة العقلانية هذه اه اسست لموقف علماني قائم على انكار - 00:48:59

جميع الغيبيات يقول ثالثاً يؤمن الانسانيون ان هذه الحياة هي الحياة الوحيدة لنا ولا عودة للروح الى الجسد ولا توجد جنة ولا نار

يقول رابعاً استمداد الاخلاق عن طريق دراسة الطبيعة الفعلية للبشر - 00:49:26

يعني دراسة بعيدة عن الدين تكون دراسة وهو ما يسمى اليوم بالعلوم الانسانية وهذه خطرة لا شك كبير اذا لم توجه التوجيه

الشرعي. وهذا مجال اخر نحتاج الى الى كلام اخر - 00:49:49

يقول اه من ضمن سمات الانسنة والانسانية خامساً الاستقلال الاخلاقي الفردي وعدم تسليم هذه المسؤولية لاي سلطة خارج الرؤية

الشخصية لكل انسان. يعني ما ما هناك سلطة يصح ان تفرض على الانسان - 00:50:05

خارج رؤيته الشخصية. هناك حرية مطلقة اذا هذا هو مفهوم القطيعة وهذا هو مفهوم السنة يبقى معنا مفهوم التاريخية التاريخية

يمكن ان نقول باجمال انها تدور على اصليين من حيث الجانب التاريخية الفلسفية نقصد هنا - 00:50:23

الجانب الاول الكلام نحن هنا عن الوحي ولا نريد ان ندخل في مجالات اخرى المجال الاول اه ربط الوحي بالواقع بمعنى ان الواقع هو

مصدر الوحي او كما يقول آآ نصر ابو زيد كما سيأتي بان - 00:50:53

القرآن منتج ثقافي يعني نشأ في بيئة بشرية محضة ليس هناك وحي ولا تنزل ولا شيء من هذا القضية الثانية والاصل الثاني ما

يسمونه بالضرورة وانه ليس هناك معنى ثابت - 00:51:15

في نصوص الوحي بل آآ هناك آآ صيرورة الى ما لا نهاية وليس هناك يعني حقيقة مطلقة اصلاً على هذين الاساسين مصدرية الواقع

والصيرورة وعدم الثبات التاريخية فيما يتعلق بالتاريخية اذا - 00:51:35

اذا اردنا ان ننظر في موقفهم من القرآن بناء على هذا الاساس الفلسفي نجد انها تتلخص في امرين الامر الاول انكار الحقيقة الشرعية

للوحي وانه كما يمكن التعامل مع قصيدة لامرئ القيس نتيجة انها كانت في ظروف معينة وبيئة معينة - 00:51:58

كذلك مع القرآن باختصار هو امر جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من عند نفسه ونستطيع يقولون يستطيعون ان يكتشفوا هذا

بالنظر في البيئة في ذلك الوقت وتأثيرها - 00:52:25

انا الوحيد اذا الوحي ليس وحياً حقيقة وانما هو وضع بشري وهذي مصدرية اه الواقع للوحي فيما يتعلق بالامر الآخر وهو السيرورة

يقولون لكل زمان مفاهيمه تصوراته وادواته ولا يمكن ان نخضع لمرجعية ثابتة - 00:52:42

كانت زمن النبي صلى الله عليه وسلم او زمن الصحابة او الاجماع او اللغة او التراث يقول كل عصر له مرجعيته. وله ادواته في النظر

الى تفسير نصوص الوحيد ومن هنا - 00:53:07

جاءت المشاريع الحديثة التي حاولت اسقاط هذا المبدأ على القرآن الحقيقة اني لا اريد ان اطيل عليكم في كثير من التفاصيل فيما

يتعلق بالتاريخية حتى لا نتجاوز هذه النقطة قد يحصل لبس عند بعض الناس - 00:53:22

بان باننا اذا رفضنا التاريخية الفلسفية التي تقوم على هذين الاساسين فانه يلزم على ذلك ان نرفض باطلاق تأثير الواقع في الفكر. هذا

خطأ كبير بل نقول ان انه يمكن ان دراسة الفرق الاسلامية مثلاً - 00:53:50

بناء على الاثار التي حصلت في واقع تلك الفرق وكيف تأثرت بالفلسفة التي دخلت على المسلمين وكيف حصل هناك نقاش في

مسائل اصلاً ما كان ينبغي النقاش فيها ويمكن ان يكون هناك نتائج مهمة جداً - 00:54:14

نتيجة البحث التاريخي بهذا المعنى لكن لا على اساس التاريخية الفلسفية. اذا نحن اه لابد ان ننتبه الى وجود فرق حاسم بين

التاريخية الفلسفية التي تقوم على مبدأ فلسفي مادي بحث - [00:54:33](#)

وعلى التاريخية بالمفهوم اللغوي التي لا تتعارض مع التاريخية الفلسفية بهذا المعنى يعني دائما اجد ان هناك من يخلط بين هذا وهذا

هذه التاريخية بهذا المعنى وبناء على هذين الاساسين - [00:54:52](#)

كانت لها وكان لها اثر خطير جدا فيما يتعلق في الموقف من القرآن امور اريد ان اذكرها ان اذكرها بايجاز ليتبين مدى خطورة هذه

التاريخية الفلسفية الموقف من القرآن اولاً وخطر شيء ما يتعلق بثبوت القرآن نفسه - [00:55:13](#)

الذين يستندوني التاريخية الفلسفية يشككون اصلاً في ثبوت الوحي. نتيجة التشكيك في وجود الله اصلاً فاذا كان هناك تشكيك في

وجود الله هل يمكن ان يكون هناك اثبات للوحي؟ مستحيل ما يمكن - [00:55:40](#)

حسن حنفي ماذا يقول يقول ان ذات الله مفهوم بلا ما صدق يعني بمعنى انه مجرد مفهوم في الذهن ليس له تحقق في الواقع.

مجرد مفهوم ويقول ان تصور الله على انه موجود كامل هو في الحقيقة تعبير عن رغبة - [00:55:59](#)

وتحقيق لمطلب وطمن لامل وليس حكماً على وجود في الخارج طبعاً هو يأخذ هذا عن آآ تفسير في اوباخل المسيحية ويقول انهم

يؤمنون بهذا نتيجة الضعف البشري وان الانسان يتصور صفة من الصفات التي يعني يتصف بها البشر فيمطها كما يقول هيوم الى

الآخر - [00:56:20](#)

ثم يجمع هذه الصفات التي مطها الى الآخر ثم يتوهم ان هناك موجود متصف بهذه الصفات اه عندهم ان ان هذا يعني ما يتعلق

بوجود الله اصلاً مجرد وهم - [00:56:44](#)

واذا كان مجرد وهم في النتيجة انه انه ليس هناك وحي اصلاً ايضاً يقول حسن حنفي الوحي ليس خارج الزمان ثابتاً لا يتغير بل

داخل الزمان يتطور بتطوره هذا نتيجة - [00:57:00](#)

ما يسمونه بالضرورة ويقول ايضاً الوحي ظاهرة تاريخية. يظهر في التاريخ والتاريخ هو الواقع والزمان والمكان والمجتمع البشري

اذا من هذا نستطيع ان نقول آآ ان حسن حنفي لا يمكن ان آآ ان يقال بان له - [00:57:20](#)

ويمكن التوافق معه باي حال من الاحوال لانه يأخذ القضية من اساسها بحسب التفسير الفلسفي في الفكر الغربي بحذافيره ويصرح

يصرح بهذا ايضاً يقول اه عن وجود الله واعذروني اذا كنت اصدم اسمائكم باقوال مثل هذه الاقوال - [00:57:41](#)

لكن لمجرد ان نفهم يعني هذه الاشكالية يقول على عكس ما تظن المسلمة التقليدية ينظر الى التقليدية. التي تفترض وجود اله حي

ومتعال وثابت لا يتغير فان مفهوم الله لا ينجو من التاريخية وتأثيرها - [00:58:07](#)

ويقول عن مصدر الاعتقاد بوجود الله تعالى وجميع العقائد الغيبية ان ذلك كله من صنع الفاعلين الاجتماعيين اي البشر فلو لم يخلق

البشر هذه التصورات او لم يؤمنوا بها لما وجدت. اذا من اين جاء الاعتقاد بوجود الله واليوم الآخر والملائكة والجن والشياطين -

[00:58:27](#)

نتيجة ماذا مجرد او هام كما يدعي هاشم صالح وهو المترجم لكتب اركون يقول هو يعني يفسر كلام اركون هو يعني ان الدين

يقع داخل المجتمع وليس فوقه فالبشر عندما يؤمنون بشيء فانه يوجد وعندما لا يؤمنون به فانه لا يوجد - [00:58:49](#)

وهنا وهنا يكمن الفرق الاساسي بين عقلية الحداثة وعقلية القرون الوسطى. لاحظوا يعني يعامل الامر بالعقلية بعقلية الفكر الغربي

يؤكد على هذا الامر ويقول اريد لقراءة هذه ان تطرح مشكلة لم تطرح عملياً قط بهذا الشكل من قبل بالفكر الاسلامي - [00:59:11](#)

الا وهي تاريخية القرآن وتاريخية ارتباطه بلحظة زمنية وتاريخية معينة ويقول ايضاً الوحي ليس كلاماً معيارياً نازلاً من السماء

ويقول ان مفاهيم من نوع المقدس والحرام والطاهر والوحي وكلام الله - [00:59:36](#)

ما هي الا نتاج الفاعلين الاجتماعيين اي البشر الذين يعيشون تاريخهم الخاص انهم هم الذين ينتجونها لكنهم يتوهمون بعدئذ انها

متعالية عليهم او نازلة من السماء اذا النتيجة التي نصل اليها - [00:59:57](#)

انه لا مكان للوحي في الفلسفة في في الحداثة الفلسفية وبحسب المفهوم التاريخية الفلسفية. اذا مصادم تماماً لثبوت الوحي الذي هو

الاساس في المعتقدات الاسلامية الامر الذي يليه تماما نزع القداسة - [01:00:16](#)

عن الوحي اذا كان الوحي ليس وحيا على حقيقته وانما هو وضع بشري هل يمكن ان يكون هناك تقديس او تعظيم؟ لا يمكن ولذلك اه نجد انهم لا يتعاملون اه مع الوحي اه بالطريقة التي نألفها - [01:00:35](#)

انت تقرأ في عند علماء المسلمين قال الله تعالى وتقول القرآن الكريم النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة رضوان الله عليهم لا هذه العبارات ما تجدها عندهم نجد نزع القداسة تماما الالفاظ التي فيها تعظيم او تقديس اه - [01:00:53](#)

الله عز وجل او للوحي او تعظيم للنبي صلى الله عليه وسلم او للصحابة هذه ملغية من قاموسهم تماما اه لانهم اه فعلا يدركون ان هناك تناقض فلسفي بين ان تقبلها وبين ان لا تعتقد بثبوتها اصلا - [01:01:09](#)

المآل الثالث بعد اه قضية الوحي اه قضية ثبوت الوحي وقضية اه القداسة انا احاول ان استأجر من وصلني هنا الى الدار النص المفتوح وهذي خطيرة جدا يعني حسن حنفي مثلا يقول - [01:01:26](#)

لان النص الشرعي يختلف معناه وتأويله بحسب اختلاف العصور لان النص قالب بلا مضمون. يمتلى بحسب الظروف المحيطة به ويقول اركون ان القرآن نص مفتوح على جميع المعاني ولا يمكن لاي تفسير او تأويل ان يغلقه - [01:01:50](#)

ويقول الشرفي اه وهو من على هذه المدرسة تونس معروف يقول ان القرآن لا يبقى صالحا لكل زمان ومكان الا اذا اولناه بما يقتضيه وضعه في سياقه التاريخي لابد ان ننزعه - [01:02:12](#)

او ان نضعه ضمن السيرة ضمن التحول والا ما يكون صالح حرب يقول القرآن نص لا يمكن لاي تفسير او مذهب ان يغلقه ولكل تصوره وفهمه ومن ثم لكل المذهب هو اسلامه - [01:02:29](#)

اذا قضية النص المفتوح مرتبطة تماما بقضية التاريخية هذي وانه لكل عصر ادواته التي يجب ان نحاكم القرآن والوحي عموما اليها اه من المآلات الخطيرة ايضا وهذا امر يغفل عنه كثير من الدارسين للفكر الحدائي الفلسفي - [01:02:47](#)

انهم لا يعتبرون مرجعية اللغة العربية في فهم القرآن يعني مثلا الشحرور يؤكد محمد شحرور اه وهو حدائي مشهور الغريب وهذا مما يؤلم حقيقة ان يكون له برنامج عنوانه النبأ العظيم - [01:03:13](#)

في رمضان الماضي من اول الشهر الى اخره وكان يحيى الامير المقدم للبرنامج بين يديك التلميذ آآ الذي لا يفهم شيئا الا مجرد مستقبل لهذه الافكار كان يطرح افكار في غاية الخطورة وفي رمضان وعن القرآن - [01:03:39](#)

شحرور يؤكد على قضية وجوهية اساسية اذا فهمناها نستطيع ان نفهم اه منهجيته يقول بان المعرفة اسيرة لادواتها بمعنى ان الادوات المعرفية التي تنتشر في عصر ما والاساسيات التي يقتنع بها الناس في في عصر ما هي التي نحاكم القرآن اليها وليس

العكس - [01:03:59](#)

ولذلك لما سئل عن كتب التفسير اه يقول هم اه يعني تكلموا حسب عصرهم ونحن نتكلم حسب عصرنا ومن يأتي بعد خمسين سنة او او مئة سنة لا انصحهم ان يأخذوا بما اقول لابد - [01:04:24](#)

من ينظر الى الاليات التي وجدت في عصرهم ويحاكم الوحي اليها هذي مشكلة كبيرة يعني مثلا حينما يحاكم او نريد ان نرد على شحرور لانك انت مخالف بصريح القرآن مخالف للي هو العربية هو يعرف اصلا هذا لكنه عنده مسلمات - [01:04:39](#)

وادوات كما سماها تعتبر هي المرجعية في الحكم على القرآن يعني مثلا حينما يأتي وهذا موجود حتى في البرنامج الذي مذيع كما ذكرت لكم الى قول الله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطر المقنطرة - [01:05:04](#)

يقول بان النساء هنا هو جمع نسيم وباختصار نحب الموضة انسان يحب الجديد وليس النساء لانه ما يعقل ان الله يعني يضع النساء هكذا كأنهم زينة لابد ان يكون لهم تكريم وكذا - [01:05:22](#)

والبنين يعني البنيان لو حاكمت هذا الى الى اللغة العربية يقول انا ادري ولذلك يقول انا اشترط ان يكون هناك ولو خير خيط رفيع يمكن ان ان اربط به لكن ليس ليست اللغة هي الاساس عنده وانما - [01:05:40](#)

كما سمى هو اه الادوات المعاصرة التي يحاكم الوحي اليها اه هناك مثلا رد اه للصيادوي اسمه بيضة الديك يرد فيها على شحرور من

منطلق انك خالفت اللغة. طيب خالفت اللغة هو يدري انه خالف اللغة لكن المشكلة ليست في انه خالف اللغة - [01:05:58](#)

المشكلة ان عنده نظرية مختلفة تماما لو عرظت اللغة او عارظت الاجماع او عارظت التفاسير السابقة ما عنده مشكلة ويريد من يحاكم القرآن على الادوات المعاصرة من الاليات ايضا التي اتخذها هؤلاء - [01:06:20](#)

في محاكمة القرآن او في محاولة تفسير القرآن بما يتوافق مع مع السيرورة التي يدعونها هي توظيف الانحرافات في الفكر الاسلامي يعني يأتون الى الفكر الاسلامي الى علم الكلام مثلا - [01:06:39](#)

مثلا كتاب من العقيدة الى الثورة حسن حنفي في خمسة اجزاء كبيرة نلخص فيها علم الكلام وبنى عليه وقفز الى انه يمكن استغلال هذا الذي قاله المتكلمون الى ما هو ابعد - [01:06:57](#)

اه يعني تفسير مقولاتهم بما يتناسب مع ان الواقع هو الاصل الوحيد وشيء من هذا القبيل وهناك حقيقة مشروع جيد آ بدأ به في جامعة ام القران عن هذا الامر وهو - [01:07:16](#)

دراسة التوظيفات الحداثية للانحرافات في الفكر الاسلامي فمثل هذا لابد من الاهتمام به لكشفه من اه المآلات الخطيرة ايضا كما ذكرت اه بايجاز فيما سبق ما يتعلق باستغلال او توظيف اه الكلام في اسباب النزول وفي الناسخ والمنسوخ ونهيها - [01:07:38](#)

للقول بواقعية القرآن لا شك ان القرآن وان الوحي يأتي لمصلحة البشر هذا لا شك فيه. لكن ان يستغل ذلك لان يكون الواقع هو اصل ومصدرية الوهي هذا امر في غاية الخطورة وفي غاية الاشكال - [01:08:04](#)

نصر ابو زيد مثلا طبعا هو فيما يتعلق نصر ابو زيد فيما يتعلق بمصدرية الوحي حذر جدا ويتحول ويحاول ان لا يعبر تعبيراً واضحاً عن هذه القضية لكنه في الاساس الثاني الذي هو الصيرورة والتأويل المفتوح - [01:08:22](#)

وما الى ذلك هو صريح تماما في هذا المجال من ضمن من ضمن كلامه فيما يتعلق بربط القرآن بالواقع يقول ظاهرة النسخ التي الذي اقر العلماء بحدوثها في النص اكبر دليل على جدلية العلاقة بين الوحي والواقع - [01:08:42](#)

ويقول علم اسباب النزول من اهم العلوم الدالة والكاشفة عن علاقة النص بالواقع وجدله معه ويقول في نص صادم عن القرآن بانه في حقيقته وجوهره منتج ثقافي والمقصود بذلك انه تشكل في الواقع والثقافة خلال فترة تزيد عن العشرين عاما - [01:09:04](#)

ويوضح ذلك في مقام اخر فيقول الواقع هو الاصل ولا سبيل لاهداره من الواقع تكون النص لاحظوا من الواقع تكون النص ومن لغته وثقافته صيغة مفاهيمه ومن خلال حركته بفاعلية البشر تتجدد دلالاته. يعني تتجدد في كل عصر يكون هناك دلالات مختلفة -

[01:09:25](#)

فالواقع اولاً والواقع ثانياً والواقع اخيراً واهدار الواقع لحساب نص جامد. لاحظوا كيف واهدار الواقع لحساب نص جامد آ ثابت المعنى والدلالة اه يحول كليهما الى اسطورة فمثل هذا الكلام صادم تماماً - [01:09:50](#)

لكنه نتيجة التاريخية هذه التي تنظر الى القرآن على انه منتج ثقافي كما ذكر نصر ابو زيد هنا وعلى انه تفسيره لابد ان يكون بحسب النص المفتوح ولا نهائية المعنى كما يقولون انه لا يمكن - [01:10:14](#)

ان ان نخضع الى مرجعية الاجماع ومرجعية هدي السلف الصالح او مرجعية اللغة وما الى كلها مرجعيات مرئية تماماً اه بناء على ذلك كان من مآلات هذا الاتجاه نقد العلماء الربانيين الذين اسسوا - [01:10:35](#)

لتأصيل اصول الفقه خصوصاً الامام الشافعي رحمه الله تجدون ان ان عندهم موقف حاد ضد الامام الشافعي رحمه الله لماذا؟ لانه في كتابه الرسالة اسس لاصول الفقه التي تضبط فهم النص - [01:10:53](#)

فوجدوا عائقاً كبيراً وقويماً اه امام اه اتجاههم الفلسفي هذا يقول اركون عن الشافعي والامام الشافعي رحمه الله لقد ساهم الشافعي في سجن العقل الاسلامي داخل اسوار منهجية معينة - [01:11:15](#)

سوف تمارس دورها على هيئة استراتيجية للغاء التاريخية. يعني يرى ان الامام الشافعي مشكلة لابد ان نتجاوز الامام الشافعي اه شحور يقول بانه بسبب الشافعي ان بذرت بذور ذهنية التحريم في العقل العربي الاسلامي - [01:11:37](#)

يعني لما اسس لاصول الفقه بهذا المعنى صار في حلال وفي حرام ما يريدون هذا اصلاً اه نصر ابو زيد يقول عن الشافعي انه حاول

استخدام التفكير العقلي ليبرر نفي العقل وحبسه في داخل دائرة النصوص - [01:11:56](#)

هناك مآلات كثيرة وخطيرة يعني اختتم بواحد منها وهو ما يسميه عبدالمجيد الشرفي الاسلامات المتعددة. ما في اسلام واحد اصلا اذا كان التاريخ والواقع هو الذي يحكم على الاعتقاد وعلى الوحي وعلى الدين - [01:12:13](#)

وهناك اسلامات متعددة وله مشروع يقوم به عدد من من طلابه تجدون مثلا مؤلفات هو يشرف عليها ويوجهها اسلام الفلاسفة اسلام المتكلمين اسلام الفقهاء اسلام حتى بحسب الجغرافيا بحسب التاريخ. يقسم الاسلام ويصنفه الى اسلامات - [01:12:36](#)

متعددة نتيجة ماذا؟ نتيجة هذه الرؤية الفلسفية التي اه تجعل الدين والوحي خاضعا في الواقع اه اعود الى ما بدأت به في بداية الكلام من ان الجهود المبذولة فيما يتعلق بالدراسات القرآنية لا شك - [01:12:57](#)

انها جهود مهمة ضرورية خصوصا في جانب التأصيل لان جانب التأصيل هو المهم هو هو الجانب الاهم لكن الذي اريد ان اؤكد عليه في هذه الجلسة معكم انه في جانب رد الاشكالات ورد الشبهات - [01:13:20](#)

اه لا زلنا غارقين في شبهات قديمة وغير منتبهين الى اشكالات يحتملها الواقع والعصر والفلسفة الحداثية الفلسفية المناقضة تماما للدين الاسلامي اسأل الله عز وجل آآ ان يوفقنا جميعا الى ما يحبه ويرضاه - [01:13:40](#)

واختتم بهذا صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد جزى الله فضيلة الاستاذ الدكتور عبد الله بن محمد القرني آآ - [01:14:06](#)

على هذا العرض لهذا الموضوع آآ عرضا سهلا ممتنعا عرج فيه الى اصول هذي الاطروحات الحداثية وربطها باسسها الفلسفية الغربية وانها انما هي صدى اه لتلك اه الاطروحات الذكر ربما من اهم ما ذكره سمات - [01:14:18](#)

الفكر الغربي في ماله علاقة بالوحي وهو ثلاث سمات ذكرها فضيلته القطيعة مع الوحي والانسنة والتاريخية ثم آآ تعرض للتاريخية بشيء من آآ العمق على اللفظ الذي آآ كان في الوقت لكن هذا العرض ربما يفتح افقا في وضوح هذه الاسس - [01:14:43](#)

لمثل هذه المصطلحات وهذه الاطروحات التي لا شك ان لها مآلات خطيرة على الدراسات القرآنية اهلها جهابذتها الذين يردون عليها يحللونها ويوضحونها لعامة الناس وللمتخصصين ايضا شكر الله لفضيلتكم هذا العرض لدي الحقيقة مجموعة من المداخلات ارجو انها لا تتجاوز العشر دقائق بمجملها على ان - [01:15:11](#)

الضيف دقيقتين التعليق على ما استمع اليه من مداخلات نبداً بمداخلة فضيلة الاستاذ الدكتور ناصر المنيع استاذ بجامعة الملك سعود بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد - [01:15:40](#)

نشكر فضيلة الاستاذ الدكتور عبدالله القرني على هذه المحاضرة القيمة وادخل مباشرة على المداخلة التي يعني اكثرها عبارة عن اسئلة موجهة لفضيلة الشيخ وساختصر ايضا اكراما لمذيعنا المتألق اه انا كأني سمعت في كلامك فضيلة الشيخ عصر ما بعد الحداثة -

[01:16:00](#)

اه كأني سمعت واصحح لي سمعي انه يقوم على انكار العقل. فهل ما سمعته صحيح او المراد انكار الوحي وهذا يقودني الى سؤال وهو ما علاقة عصر ما بعد الحداثة بالاحاد - [01:16:23](#)

وهل يمكن ان نجعل السمة الاساسية عصر ما بعد الحداثة هو الاحاد؟ انا سجلت هذه الملاحظة قبل حديثك بارك الله فيك عن الانسنة القائمة على فكرة الاحاد فيما يظهر لي. ايضا من الاسئلة التي مرت في ذهني علاقة اصحاب التيار الحداثي العالمي. بالاستشراق -

[01:16:38](#)

لان المستشرقين تعاملهم مع القرآن يشابه كثيرا ما ذكرت. في التعامل مع القرآن انه نص تاريخي او نص ادبي او نص مفتوح كما ذكرتم ايضا ما الفرق بين تاريخية القرآن - [01:16:58](#)

واعتبار القرآن نص ادبي قابل للنقد. يعني مثل القواسم المشتركة بين النظريتين اه في اخر الامر ما يخص طبعا تخصصي والاقسام العلمية والاكاديمية اقول ما رأي فضيلتكم في تسمية بعض مقررات علوم القرآن باسم تاريخ القرآن. طبعا هم يعنون به اسباب النزول

وجمع القرآن وهذه المعلومات - [01:17:12](#)

اه رأيك في هذا الاسم؟ اه ايضا هل ترى ادخال في هذه المقررات؟ اه اه هذه النظرية وتبسيطها للطلاب وشرحها لهم. سؤالي الاخير آ
ما رأيك في صنيع بعض المفسرين على مر الازمان واقوالهم - [01:17:36](#)
في معاني القرآن هل ساعدت او ايدت او استدلت بها من يرى الصيرورة كاحد قواعد التاريخية. يعني يقولون قد يقولون ان المفسرين
استحدثوا بعد السلف اقوال كثيرة في التفسير فهذا دليل انهم - [01:17:56](#)
هذه القاعدة اظن هذي تحتاج الى محاضرة اخرى حقيقة هناك امور كنت اريد ان افصل فيها لكن يعني كان لابد من الايجاز يعني
فعلا فيما يتعلق بالقضية الاولى فيما بعد الحادثة وانكار العقل - [01:18:14](#)
آآ تتسم مرحلة ما بعد الحادثة فعلا بالغاء ثوابت جميعا ومن ضمنها لا العقد وكما يقول علي حرب عن اه عند ريدة بانه الغى الفرق بين
الإمكان بين الممكن والمستحيل خلاص ما عاد فيه - [01:18:36](#)
ما بعد الحادثة هي فلسفة تقوم على الادمية وانه لا يمكن ان يكون هناك يقين في اي حال من الاحوال وهذه يؤكدونها وينادون بها آآ
لا شك انه فعلا مرحلة ما بعد الحادثة - [01:19:00](#)
هي مرحلة تقوم حتى على الغاء العقل نفسه عبدالوهاب المسيري يميز بين مرحلتين اه يسميهما مرحلة العقلانية والمادية الصلبة
والمادية السائلة اصول بقى هي التي تقوم على التحاكم الى العقل - [01:19:21](#)
في مناقضة او على اقل تقدير الانسنة كما ذكرت لكن جاءت مرحلة او مرحلة بعد ذلك اصبح هناك سيولة بمعنى انه ليس هناك ثوابت
مطلقا من يريد ان يعرف هذه القضية بتوسع - [01:19:46](#)
اه يرجع الى الفيلسوف اه باوما في كتبه عن عن الحادثة الفلسفة الحادثة السائلة وغيرها يعني له كتب كثيرة السيولة بهذا المعنى
السؤال الاخر اه عن عن الحداثيين اه والقرآن ما ادري اه لو تعيد اه - [01:20:07](#)
الثاني العلاقة بين الهادفين ايوة لا شك ان المرجعية واحدة يعني المستشرقون آآ يعني عملهم من ضمن من داخل دائرة الاتجاه الغربي
لكن آآ اركون لا لا يرضى بالله حتى بالمستشرقين. يريد ان يتجاوزهم. يدعو الى ما يسميه - [01:20:34](#)
اسلاميات التطبيقية وان هؤلاء مجرد مؤرخين يعني هو يريد لا العمق الاكثر اللي هو تجاوز تجاوز هؤلاء فيما يتعلق بتاريخية القرآن
والقول بانه نص ادبي آآ قابل للنقد لا شك انه هذا تطبيق للتاريخية - [01:21:00](#)
آآ بهذا المفهوم انه يعتبر او آآ يدرس كنص ادبي لا يدرس يعني تنزع القداسة منه يدرس كأنه نص ادبي. كما تدرس قصيدة للاعشى
والامرئ القيس لاي شاعر جاهلي كذلك تدرس القرآن على انه نص ادبي محض - [01:21:20](#)
لا ارتباط له بالقداسة وهذا اشكال كبير لا شك اه فيما يتعلق بعلم القرآن وتاريخ القرآن هذه اه من ضمن الكلام عن التاريخية التي اه
بينت ان هناك فرق بين التاريخية الفلسفية والتاريخية بالمعنى اللغوي - [01:21:39](#)
التاريخية الفلسفية كما سبق القول هي تاريخية تقوم على ان الواقع مصدره الوحيد لكن التاريخ بمعنى دراسة اه مثلا المكي والمدني
واسباب النزول والناسخ والمنسوف والفرق مثلا بين المكي والمدني وما الى ذلك هذه لا اشكال فيها اصلا - [01:21:58](#)
هي ترجع الى الى التاريخية بمفهوم اللغوي الذي لا اشكال فيه ما في اشكال في هذه التسمية اه من يقول بان العلماء بعد السلف
استحدثوا اليات او لا شك انه في اطار في اطار المرجعية - [01:22:20](#)
الاسلامية. العلماء هؤلاء لا يمكن ان يناقض الاجماع لا يمكن ان يناقضوا آآ مرجعية السلف لا يمكن ان يناقضوا اللغة العربية عندهم
مرجعية يؤمنون بها فاذا خالفوا فهم يخالفون في شيء من التفاصيل او - [01:22:39](#)
او ما يسمى بالنوازل الحكم على النوازل الان حينما يؤلف اه احد المختصين في الدراسات القرآنية عن تاريخية الرد على التاريخية
الفلسفية فيما يتعلق بالقرآن. هل نقول انه آآ خالف السلف - [01:22:56](#)
لان هذه نازلة تحتاج الى كلام جديد فليس ليس الكلام الذي حصل او او الكلام في النوازل ومن باب استحداث مرجعية جديدة وانما
هو استجابة لاشكالات الاجابة على الاشكالات جدت فلا بد - [01:23:13](#)
من الرد عليها حقيقة انه يعني مثل هذه الاسئلة كل واحد منها كما ذكرت يحتاج الى محاضرة مستقلة بارك الله فيك اه اذا استأذنتك

اننا نستمع الى مجموعة المداخلات ومن ثم التعليق عليها - [01:23:34](#)

مجمل. هم نبدأ بفضيلة الشيخ الدكتور سعد الغنامي بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اشكر الشيخ عبد الله على هذا الطرح - [01:23:48](#)

العميق المتميز ولا ننسى في مقدمة حديثه يتكلم ان الصراع الان صراع مرجعية وهذا باين حتى في وسائل الاعلام الان بشكل واضح

يعني القضية وصلت الان مرجعية لذلك بذكر لكم طرفة تدل على - [01:24:01](#)

جهل كثير من المسلمين بطبيعة في ديوانية الفكرية وتجدها في في تويتر ديوانية سعد الغنامي الفكرية نجد منهم اللقاءات الموجودة القراءات الجديدة للقرآن الكريم فحضر احد اصحاب القراءات القرآنية من الاخوة الافاضل اللي عنده قراءات كثيرة ما شاء

الله - [01:24:17](#)

وذهل من الطرح وداعبني قال كنت جاي احسب القراءات عن عاصمة ترى في شي ثاني في قراءات الملاحدة والكفار هو جاء على

اساس انه يلبي تخصصه وصل الى ما سمعتم من - [01:24:40](#)

خطورة هذا الطرح فالان ما تجده مثلا في بعض التغريدات وبعض الكتابات ان نريد محمد القرآن لا يريد محمد السنة هي حقيقة

امتداد في هذا الفكر الذي فيه اقضاء الوحي - [01:24:55](#)

فالموضوع يا اهل يا الفاضل يحتاج الى بناء علمي وصولي المرحلة القادمة ما فيها مجال للعب افهم ان شخص يكون مقصر منغمس في التقصير سلوكيا لكن يؤصل هذا التقصير ويطلع هذا الانحراف هذي مشكلة مثل ما قال احد ليبراليين المنافقين قال سوف نطبع

مشروعنا غصبا عنكم - [01:25:12](#)

سوف نحاصر مثل ما ذكر تايلور قصف العقول او برهان غليون في اغتيال العقل في اغتيال الان. في غسل غسل الادمغة اه احد

المعلمين جاءني متأثر بشحور الملحد ونقاش طويل في جلسات - [01:25:37](#)

بسبب ربما هالبرنامج او غيره من قراءته. العالم الان انفتح يحتاج حقيقة الى كل من له دراية. كل من له عناية مثل ما ذكر الشيخ

موضوع يحتاج الى جهود يحتاج الى تأصيل لذلك انا اري ان الوقت لو لو مد - [01:25:56](#)

نجري شفاع هذا الموضوع لن نندم عليه تتحمل دقائق وش يضر وش يضر؟ في صراع صراع مرجعية الان لو تأخرنا دقائق وش

المشكلة نسأله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلی - [01:26:13](#)

ان يكفيننا شر الاشرار ويرزقنا واياكم علما اه مأسلا لدفع تلك الشبهات التي تتكلم عن اصول الاسلام صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله سعد ينتقل الان الاستاذ الدكتور راشد عبد الكريم استاذ جامعة الملك سعود بسم الله الرحمن الرحيم شكر الله لفضيلة -

[01:26:29](#)

الاستاذ الدكتور عبد الله على هذا الطرح الجيد والمتميز والذي اثار كثيرا من جوانب هذه آآ القضية. وقد اشار حقيقة الى الثلاث

مراحل التي يعني مر بها تحديدا الفكر الغربي. وان كنا - [01:26:50](#)

في الساقفة فيما يبدو والعلم عند الله ونسأل الله سبحانه وتعالى السلامة مرجعية الوحي سواء الوحي الصحيح او غير الصحيح ثم

مرجعية العقل في الحادثة ثم اللامرعية او التعددية او النسبوية ان صحت العبارة ولعل هذا يجيب على سؤال الدكتور الذي او

استشكاله لما قال معادي لعقله حقيقة ما بعد الحادثة معادي للعقل او يعتبر - [01:27:04](#)

يعني آآ من غير انصار العقل من باب انهم يرون انه آآ كل شيء مقبول لكن لا ليس آآ من شيء له يعني احقية مطلقة فالعقل مثله مثل آآ

غيره فهو مقبول من هذا الباب فما بعد الحادثة لا يعاد - [01:27:27](#)

الوحو يرون ان التفسير لكنه لا يكون هو التفسير المطلق تفسير من ضمن التفسيرات. التفسيرات الخرافية مقبولة الوحي مقبول. كل

شيء مقبول اه انا عندي بعض الاسئلة وما ادري عاد يمكن الوقت الاجابة عليها. سؤالي فضيلة الدكتور هل حصل لكم الجلوس مع

رؤوس هذا التوجه وبعضهم - [01:27:44](#)

واخذتم منهم مباشرة لان حقيقة يعني كثير من طرحهم يطرحوا لا يطرحوا الا الزنادقة ان صحت العبارة. يعني لا يطرحوا ابدا من

يؤمن بالله واليوم الآخر وان كان اسمه فلان وفلان من الاسماء الاسلامية فهل حصل لكم الجلوس معهم والخذ منهم مباشرة؟ لان احيانا الكلام قد يؤول يعني اقصد ما يكتب في كتبهم او كذا - [01:28:07](#)

السؤال الثاني هل المشكلة فيما يرى فضيلة الشيخ؟ مشكلة منهج وقد يكون هذا مرتبط بما سبق او مشكلة منطلق فلسفي. يعني هل اشكاليتهم هي في مناهج غربية يريدون توظيفها دون يعني معرفة خلفياتها - [01:28:27](#)

اول مشكلة منطلقات فلسفية هم ينطلقون منها بغض النظر عن المنهج او هذه المنطلقات هي التي قادتهم اصلا لاختيار هذه آا المناهج السؤال الذي يليه هل للتاريخية الاصل في في التراث الاسلامي بمفهومه العام يعني هل من الفرق الاسلامية - [01:28:43](#)

وان كانت المنحرفة وشديدة الانحراف من قال بمثل هذا ولو في اسسه اه تعليقي الاخير ولعلي لا اطيل فيه ان لا شك اننا بحاجة الى مواجهة هذه الهجمة مثل ما تفضل المتحدث تفضل المشايخ - [01:29:03](#)

لكن انا ارجو حقيقة الا يقودنا هذا الى انشاء او الى الوقوع في اخطاء علم الكلام القديم يعني ارجو يعني يبدو اننا في التوجه الى نشوء او انشاء علم كلام بشكل ما - [01:29:17](#)

فارجو حقيقة ان نكون حذرين من ان نقع في اخطاء علماء الكلام المتقدمين. بمعنى ان ان يكون هذا المنهج الجديد انصح ان نطلق عليه كلام جديد لمواجهة مثل هذه التيارات يعني منضبط بالضوابط الشرعية والضوابط السلفية التي افاض فيها الشيخ الاسلام ابن تيمية وغيره في هذا الباب. شكرا لكم - [01:29:34](#)

شكر الله لكم دكتور اه ننتقل الى الدكتور عبد الله العماجي وارجو قدر المستطاع بسم الله الرحمن الرحيم في الحقيقة المداخلة عبارة عن تساؤلات تصور ان اه ان المحاضرة التي - [01:29:54](#)

يعني تكلم فيها الدكتور عبد الله كانت محاضرة فعلا يعني متسلسلة ومنطقية لكن لان الوقت لم يسعفه نشأت عندنا هذه التساؤلات. التساؤل الاول مع ظهور الفكر العلماني الغربي وجرأته في في الانتصار على على الكنيسة - [01:30:13](#)

الا اننا نجد ان الكنيسة لا يزال لها حضور في المجتمع الغربي اه سياسيا ودعويا حتى عسكريا يعني كيف نفرق بين اه مصادمة الفكر الغربي للكنيسة؟ وبين بقاء يعني أنشطة الكنيسة - [01:30:34](#)

اه التساؤل الثاني علاقة التاريخية بالفكر الغربي. يعني اعرف ان القطيعة مع الوحي والانسنة لها يعني منتج غربي لكن التاريخية هل يقال فعلا ان لها جذور في الفكر العلماني الغربي او هي منتج - [01:30:53](#)

اه ثقافي عربي التساؤل الاخير مآلات آا التاريخية وغيرها من الاطروحات العلمانية في في الواقع العامي البسيط هل يمكن يعني ان يشار الى شيء يعني من هذه المآلات بمعنى يعني كيف نبسط هذه المآلات ونحاول - [01:31:08](#)

ان نوجد لها ردود او تليق بالفكر السهل العامي وشكرا الله لكم دكتور عبد الله اه اذا لدينا ثلاث مداخلات وارجو من فضيلة الاستاذ الدكتور عبد الله الاجمال لهذه الاطروحات رغم ان كل منها - [01:31:29](#)

يحتاج الى وقت طويل المهمة الصعبة انا اعرف. هم. اه لكنني اه اثق تماما بعمق وسهولة وطرح اه الدكتور جزاه الله خير في ان يختصرها في وقت قصير آا فيما يتعلق بما اشار اليه آا - [01:31:49](#)

الدكتور راشد بارك الله فيه عن قضية يعني العقلانية ووصلتها بالهدائة اول ما يعني نشأت الحداثة كانت مؤسسة على العقلانية اه لكن اه كان هناك توازي بين العقلانية والمادية هل يمكن فلسفيا - [01:32:07](#)

ان يدوم هذا التوازي بين العقلانية والمادية هكذا باستمرار في النهاية لابد ان تخضع النظرة المادية الى العقل او العكس فالذي حصل ان النظرة للانسنة او العقلانية في الاخير - [01:32:38](#)

اه يعني خضعت المادية الغيت تماما اريد ان اشير هنا الى الى فرق آا بين تفسير العروي وتفسير التاريخية العروي يقول او يرى بان او ما يسميه ما يسميه التاريخية - [01:33:02](#)

يمكن التنبؤ فيها بالمستقبل يعني بناء على سيرورة التاريخ التاريخ في في امر ما يمكن التنبؤ اه هذا مزعج تماما بالنسبة يقول هذا امر تجاوزه الزمن ينبغي ان ننتقل من مرحلة التاريخية التي فيها تنبؤ بالمستقبل - [01:33:26](#)

السؤال المفتوح الذي لا يمكن البت فيه فهنا العقلانية فعلا كانت من ضحايا التاريخية الفلسفية بمعنى ان المادية هي التي سيطرت على العقلانية واصبحت العقلانية محكومة بها واصبح ليس هناك - [01:33:47](#)

اي ثوابت من افضل من تكلم عن هذا وافسر فيه وعبدالوهاب المسيري يريد تفصيل يرجع الى كتاب الحداثة ثم بعد الحداثة فيه فيه تفصيل جيد لقضية العلاقة بين العقلانية والتاريخية او المادية اقصد وكيف - [01:34:09](#)

المادية هي التي انتصرت اخيرا الجلوس مع الحداثيين آآ لا يلزم للحكم على مقولاتهم يعني هم افصحوا عن مقولاتهم في كتبهم فلا داعي للجلوس معهم للنظر فيما يريدون لانهم هم اه اه نشروا اه - [01:34:32](#)

يعني او صرحوا بمقولاتهم في هذه الكتب فلا نحتاج الى ان نجلس معهم حتى نسألهم عن صريح ما قالوا بانهم يقولون به او لا يقولون طبيعي ان نكون عندنا استنكار لمثل هذا - [01:34:56](#)

لكن الواقع هو هذا آآ يلغون مرجعية القرآن مرجعية الوحي لا يؤمنون بالنبوة لا يؤمنون بالله هذه الحداثة الفلسفية كما سبق ان ذكرت ولا نحتاج الى اذا كان مثلا يعني هذا كما ذكرت لكم من قبل حسن حنفي يقول الله مفهوم ليس لهما صدقة ايش باقي تحتاج الى ان تجلس معه وتقول هل تنكر وجودك - [01:35:12](#)

وصرح بهذا اصلا اه فيما يتعلق بانه هل هناك هل هي منطلقات فلسفية او مناهج لا هي منطلقات فلسفية قامت عليها مناهج هي بالاساس منطلقات فلسفية وقناعات وعقيدة ودين قامت عليها مناهج - [01:35:38](#)

ولذلك الخطورة في ان هذه المناهج لا يمكن فصلها عن هذه الفلسفات. ما يمكن ابدأ فبعد بعض من اه آآ ينادي بتفسير النصوص وفق هذه المناهج الحديثة نظريات التأويل المعاصر - [01:36:02](#)

باعتبارها اه يعني جهد بشري يمكن الاستفادة منه لا يدرك خطورة انها مرتبطة بالضرورة بهذه الفلسفات ولا يمكن اصلا ان تنفصل عنها ونلي محاضرة اخرى في هذا الموجود على اليوتيوب في هذا المجال - [01:36:20](#)

اسمها الاصول الفلسفية للنظريات تفسير النصوص انه هناك فصول فلسفية لا يمكن لا يمكن ان آآ ان نغفلها اذا اردنا ان نعرف حقيقة الاساس الذي بنيت عليه هذه النظريات طبعاً المشتغلون بالنقد الادبي - [01:36:42](#)

تخصصهم آآ في مجال النقد الادبي ويظنون ان النقد الادبي آآ يعني الامور متاحة لكل البشر ونأخذ من من الفكر الغربي كما نأخذ من عبد القاهر الجورجاني وغيره ولا اشكال لكنهم لا يدركون - [01:37:02](#)

ان ان هذه النظريات الفكر الغربي ليست النظريات يعني هكذا منفصلة عن عن فلسفتها وانما هي مرتبطة بالضرورة بفلسفتها بالنسبة للتاريخية ووصولها بالفكر الاسلامي اظن هذا سبق سبقت الاشارة اليه انه - [01:37:20](#)

يعني العلماء حينما يتكلمون عن قضية التاريخ وتأثير الفكر بالواقع يعني لا يقصدون اصلا هذه القضية الفلسفية التي هي مرجعية الواقع للفكر وهذا امر واضح في غاية الوضوح ما اشرتم اليه من قضية علم الكلام الجديد فعلا انا اتفق معك تماما ان هناك خطورة - [01:37:42](#)

ان يكون هناك احداث جديد في الدين وانا اشرت الى بعض ذلك فيما يتعلق بالاعجاز بما يسمى بالاعجاز العلمي يعني مثلا اه حينما تأتي الى كتاب الاسلام يتحدى الوحيد الدين خان - [01:38:06](#)

هو يرى انه المنهجية القديمة عند علماء المسلمين لم ليست مناسبة للعصر ولا بد من استحداث آآ طريقة جديدة وعلم كلام جديد كما يقول لمواجهة هذه الاشكالات بناء على ماذا؟ بناها على النظريات الحديثة في الفكر الغربي نفسه عن الكشوفات العلمية وانها مؤيدة - [01:38:23](#)

للاسلام هذه النظريات هي في النهاية نظريات ليست آآ قوانين حتمية وبقينيات مثل هذا الاتجاه هو فعلا في غاية الخطورة وقد آآ يكون له اثاره السيئة جدا والمنهج الوحيد الذي يمكن على اساسه - [01:38:49](#)

مواجهة الحداثة الفلسفية هو الاتجاه اتجاه اهل السنة والجماعة بان اتجاه اهل السنة والجماعة يقوم كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية على درء التعارض بين العقل والنقل ما في تعارض اصلا - [01:39:12](#)

وان الدلائل العقلية متضمنة النصوص نفسها وانه ليس كما يقول علماء الكلام نحتاج الى اصول عقلية نمهد بها الاستدلال ما يسمونه السمعيات حتى لاحظوا العبارة. لا الدين كله في الوحي - [01:39:25](#)

وليس هناك دين خارج عن الوحي ففعلا هناك خطورة اه في هذا المجال وتحتاج فعلا الى الى مواجهة والى توضيح اه فيما يتعلق قضية الكنيسة وحضورها في الفكر الغربي - [01:39:46](#)

يعني هذا الحضور حضور باهت يعني اشبه بالهوية الحضارية اه لكن ليس هناك مرجعية فعلا. يعني حينما تسأل هؤلاء لا يؤمنون بان هناك اعتقاد يقوم على هذا على هذا الكتاب المقدس وانما هي هوية حضارية لا اقل ولا اكثر - [01:40:08](#)

فليست بالدرجة التي نتصورها انه فعلا يعتبرونها مرجعية ابدأ قررت ان يا دكتور قضية التاريخية في الفكر الغربي ما ادري ملاحظتكم هل هي موجودة في يعني هل هي موجودة؟ لا لا التاريخية بهذا المفهوم - [01:40:29](#)

موجودة في الفكر الغربي بهذا المعنى يعني انصح بهذا المجال بمراجعة مفهوم التاريخية عند لالاند الفيلسوف الفرنسي المشهور صاحب معجم معجم هذا ماذا في تأليفه خمسة وعشرين سنة كان يكتب كراسات - [01:40:53](#)

ويوزعها على الفلاسفة فيما يتعلق بالمصطلحات والمفاهيم ثم يجتمعون كل سنة لتحديد المفاهيم على مدى خمسة وعشرين عام والان الكتاب مترجم باللغة العربية وموجود من ضمن من ضمن آآ ما تكلم عنه التاريخية - [01:41:18](#)

وهو يقول ان التاريخية يمكن ان تطلق بمفهوم المهيارية العقلية ويقول في في معنى اخر لنفس التاريخية انها السيورة وعدم الثبات ثم قال في نهاية تعريفه لهذا المفهوم الثاني ان هذا معارظ للعقل - [01:41:42](#)

يعني كان من خلال الاجتماعات التي يعقدها مع هؤلاء الذين يوزع عليهم هذه المفاهيم يجلسون ويأتي الى المفاهيم او الامور التي يمكن ان زيادتها فمن هؤلاء المشاركين معه فيظيفها في نفس المستوى - [01:42:06](#)

وهذا جهد مهم جدا هو مهم في دراسة الفكر الغربي بالنسبة لمآلات الفلسفة التاريخية بمفهومها الفلسفي انا ذكرت شيء منها وكل مآل من هذه المآلات يحتاج الى الى الى جلسة مستقلة او جلسات يعني - [01:42:28](#)

اه ما ادري الى الان لم تقتنعوا بها احسن الله اليكم وجزيتم عنا خيرا على هذا العرض وهذا الاجابة والتمديد طبعا كان اه كما تلاحظون ظروريا لعمق الافكار واحتياجها الحقيقة - [01:42:51](#)

ان يتم التعليق عليها ايضا. شكر الله لفضيلة الاستاذ الدكتور عبدالله ابن محمد القرني عضو هيئة التدريس بجامعة ام القرى حديثه حول تاريخية القرآن الكريم في الفكر الحديث اه وجزاه الله عنا اه خيرا على هذا العرض. بارك الله فيك. السهل الممتنع العميق الحقيقة - [01:43:11](#)

شكر الله لكل من داخل ايضا وعلق وشكرا لكم انتم ايها الاخوة الحضور شكرا لمن تابعتنا آآ ايضا عن بعد نسأل الله تبارك وتعالى ان اه يجزي ضيفنا خير الجزاء - [01:43:38](#)

على ما قدم وان يشكركم وان يجزيكم خيرا وعلى الخير باذن الله تعالى دوما نلتقي في هذه اللقاءات من لقاءات مركز التفسير للدراسات القرآنية بالتعاون مع كرسي القرآن الكريم وعلومه بجامعة الملك سعود في هذه اللحظات - [01:43:51](#)

يتشرف الاخوة في مركز تفسير اهداء فضيلة الاستاذ الدكتور عبد الله القرني هدية عبارة عن اه جزء من اصدارات المركز جزى الله الجميع خيرا وعلى الخير نلتقي صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:44:11](#)